تقرير الهجرة الربعي

إبريل-يونيو 2021 م

نساء إثيوبيات يحملن مواد الإغاثة الطارئة ويتوجهن إلى مأواهن © إ. العقبي/ المنظمة الدولية للهجرة 2021

اتجاهات الهجرة بين القرن الأفريقي واليمن في عام 2021

مع تخفيف القيود على التحركات الدولية التي حدثت مؤخراً، بدأت حركات وصول المهاجرين إلى اليمن بالتزايد ببطء، مع أن الأرقام الإجمالية ما زالت منخفضة مقارنة بسنوات ما قبل الحرب. وتقدر المنظمة الدولية للهجرة، أن 4,876 مهاجراً وصلوا إلى اليمن خلال هذه الفترة، مقارنة ب 3,669 في الفترة ذاتها في العام 2020، 47,269 مهاجر في 2019، و 31,644 مهاجر في عام 2018. وعادة ما يسافر المهاجرين غير النظاميين إلى اليمن عبر القوارب من الصومال أو جيبوتي. وهذه الرحلة تتسم بالخطورة ويتم الإبلاغ عن حوادث انقلاب القوارب بشكل متكرر. وفي 14 يونيو 2021، أعلنت وسائل الأعلام غرق قارب آتي من جيبوتي وغرق أكثر من 200 مهاجر إثيوبي في مضيق باب المندب. وبالرغم من أنه لم يكن بالإمكان تأكيد عدد الضحايا، قامت الفرق الطبية المتنقلة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة بانتشال جثة واحدة على الأقل، وأبلغ صياد محلي أنه تم انتشال ودفن اكثر من 30 ضحية.

ولفترة تزيد عن العام، كانت المنظمة الدولية للهجرة وشركاؤها يستجيبون لمجموعات أكبر من المهاجرين العالقين فيما كانت في المعتاد مراكزاً للعبور، وبشكل رئيسي لأنه الحراسة على طول الحدود مع المملكة العربية السعودية أكثر صرامة، وأثر الصراع على التدفقات الداخلية. ولذلك، تُقدر المنظمة الدولية للهجرة أن أكثر من 32,000 مهاجر عالقين في هذا المراكز الحضرية الكبيرة في ظروف مزرية مع وصول ضعيف جداً أو منعدم إلى الخدمات الأساسية مثل المأوى والغذاء والمياه والرعاية الصحية. وتواجه النساء والأطفال بشكل خاص مخاطراً كبيرة، ويُحتجزون في فناءات المهربين وأوكارهم في مختلف أنحاء البلاد ويتعرضون للعنف الجسدي والإساءات. ويحاول آخرون الاستمرار في رحلتهم شمالاً باتجاه نقاط الخروج في محافظة صعدة ويواجهون مخاطر متزايدة من الاعتقال والنقل إلى الجنوب. في مأرب على سبيل المثال، تُقدر المنظمة الدولية للهجرة وصول حوالي 650 مهاجراً خلال هذا الربع، وغالبيتهم يأتون عبر شبوة. ومن ضمن هؤلاء الوافدين يُقدر أن هنالك 200 امرأة من الذين تعرضن، خلال فترة احتجازهن المطولة بواسطة المهربين، لنوع واحد على الأقل من العنف القائم على النوع الاجتماعي ومستويات متزايدة من الابتزاز. ويتراوح العدد الإجمالي للمهاجرين العالقين حالياً في المحافظات بين 4,000 و 5,000 لأن بعض المهاجرين يغادرون محاولين الوصول إلى الحدود.

وبعد وقوع حادثة 7 مارس في منشأة الاحتجاز التابعة لمصلحة الهجرة والجوازات والجنسية في صنعاء، أستمرت المنظمة الدولية للهجرة في تقديم الدعم المجتمعي للناجين بما في ذلك مساعدات طبية ومساعدات غذائية وغير غذائية. وتدعو المنظمة الدولية للهجرة لأغلاق منشأة الاحتجاز والحد من استخدام الاحتجاز وإيقاف النقل القسري. ويلتمس فاعلون إنسانيون آخرون لرفع القيود المفروضة على الاستجابة الإنسانية للمهاجرين للسماح بتقديم مساعدات إنسانية متكاملة، بما في ذلك تقديم دعم مستقل للعودة الطوعية الإنسانية.

ومع استمرار مواجهة المهاجرين في اليمن مشاكلاً متعددة الأوجه تتمحور حول الاعتقالات والاحتجازات ونقل قسري عبر الخطوط الأمامية وإساءات من المهربين وعوائق كبيرة للوصول إلى الخدمات التي تساعد على البقاء على قيد الحياة، تستمر المنظمة الدولية للهجرة في إعطاء الأولوية لحلول العودة الطوعية لأولئك الذين يرغبون في العودة إلى وطنهم. وفي إبريل من عام 2021، استطاعت المنظمة الدولية للهجرة أن تفاوض وبشكل ناجح مع السلطات، عملية تسجيل 900 فرد ضعيف جداً في صنعاء، بالتنسيق الوثيق مع حكومة إثيوبيا. وبحلول نهاية الشهر، تم تسجيل 192 مهاجرا من الجنسية الإثيوبية. وبالرغم من التحديات، تستمر المنظمة الدولية للهجرة في العمل مع السلطات ذات الصلة لضمان تنفيذ رحلات العودة في الربع القادم، وبهذا اتخذت خطوة مهمة للتخفيف من احتياجات المهاجرين الذين كانوا عالقين. وفي عدن، نُفذت ثلاث رحلات عودة طوعية إنسانية في هذا العام، وتم تسجيل أكثر من 8,600 مهاجر ليستفيدوا من رحلات مستقبلية. ومن المخطط أن يسافر وفد مسؤولين من حكومة إثيوبيا إلى عدن لتنفيذ نشاط جديد للتحقق من جنسية المهاجرين الذين تم تسجيلهم. وحالما يتم إصدار وثائق السفر ستقوم المنظمة الدولية بالترتيبات الضرورية لضمان تنفيذ رحلات عودة طوعية آمنة لطالبي السفر وتقديم مساعدات ما بعد الوصول بالتنسيق مع فرع المنظمة الدولية للهجرة في إثيوبيا.

وفي غضون الوقت الحالي، أستمر برنامج النقد مقابل العمل، الذي أطلقته المنظمة الدولية الهجرة لصالح 1,200 مهاجر في عدن في شهر نوفمبر من عام 2020، أستمر في دعم المهاجرين الذين ينتظرون السفر عبر رحلات العودة الطوعية الإنسانية وتوفير وسيلة لكسب العيش. وتوفر المنظمة الدولية للهجرة أيضاً المساعدات الطارئة (مساعدات المياه والمواد الغذائية وغير الغذائية والمساعدات الصحية) للمهاجرين الذين يتحركون على طول ممرات الهجرة بين محافظتي لحج وعدن ويعملون أيضاً مع الشركاء لتغطية المناطق في شبوة والبيضاء. استجابة لأعداد المهاجرين المتزايدة في عدن ومأرب ولحج، تنشر المنظمة الدولية للهجرة فرقاً متنقلة لتقديم المعونات الطارئة والمساعدات الطبية.

طرق الهجرة من القرن الأفريقي إلى اليمن

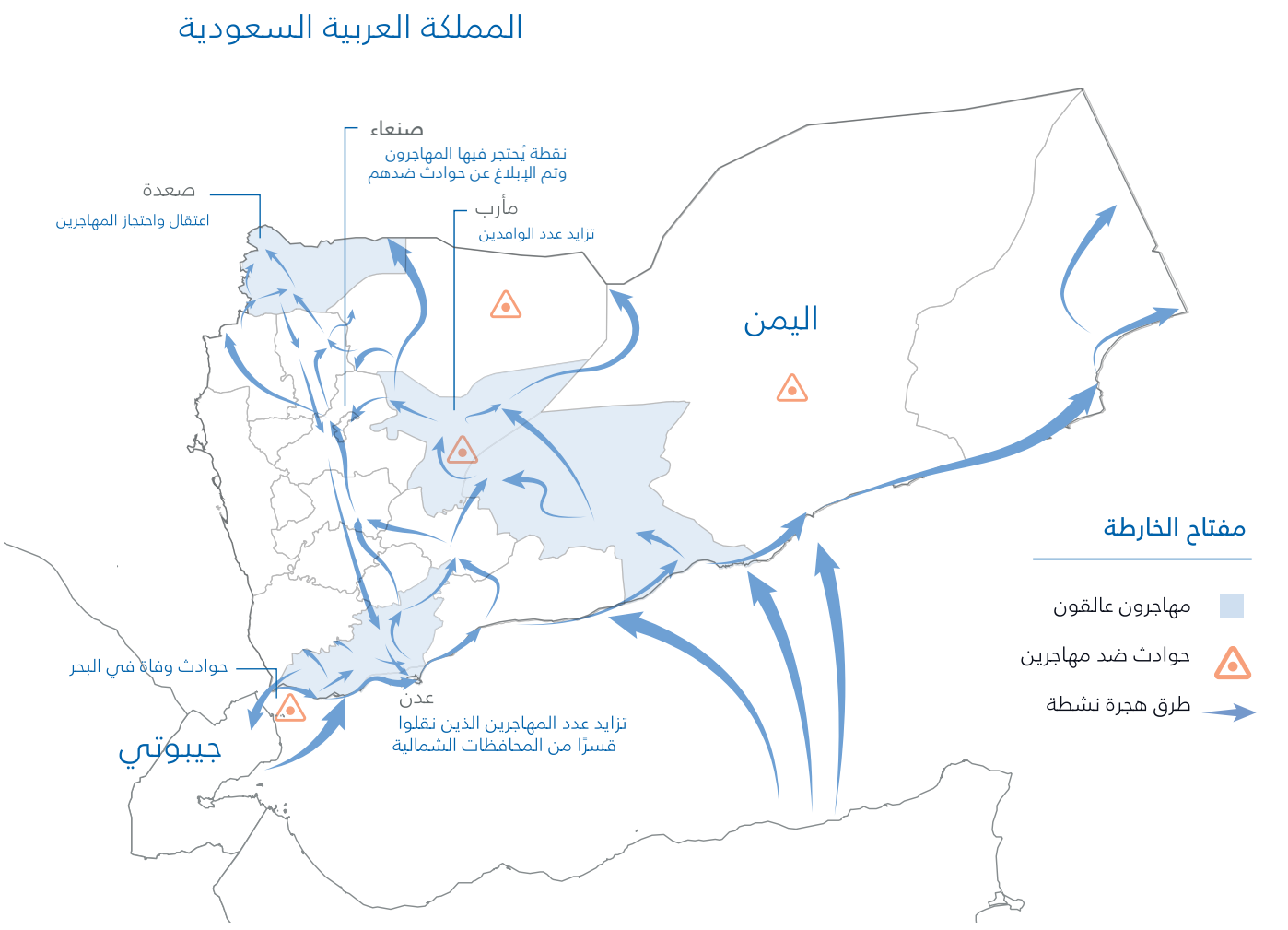

خصائص المهاجرين واتجاهات الهجرة

سجل فريق مصفوفة تتبع النزوح في المنظمة الدولية للهجرة 9,989 مهاجر وافد إلى اليمن في الفترة بين 1 يناير و30 يونيو، 2021 في خمسة نقاط لرصد التدفق على طول الساحل، وتم تسجيل 4,876 منهم خلال الربع الثاني فقط من العام هذا. ويشير هذا إلى زيادة طفيفة عن الفترة ذاتها في عام 2020 عندما وصل 3,669 مهاجر. سافر غالبية المهاجرين الوافدين في عام 2021 وحتى اللحظة عبر أوبوك في جيبوتي إلى لحج وعبر بوساسو في الصومال إلى شبوة وحضرموت. وكما كان الحال لعدة أعوام، أغلب أولئك الذين سافروا عبر هذا الطريق، هم من الأطفال الصغار أو الرجال وجميعهم من المناطق الريفية وقد حصلوا على القليل من التعليم، بينما بعضهم غير متعلم أبداً وقد عَبّروا عن نواياهم في السفر إلى المملكة العربية السعودية بحثاً عن فرص اقتصادية. غالبية المهاجرين الذين يصلون إلى اليمن هم من الجنسية الإثيوبية (89%) وهناك عدد أقل من الجنسية الصومالية (11%).

وبالرغم من العدد القليل من المهاجرين الذين يسافرون عبر اليمن إلى المملكة العربية السعودية (مقارنة بسنوات ما قبل كوفيد-19). يتم الحفاظ على شبكات المهربين، لأن المهربين مستمرين في افتراس المهاجرين الضعفاء. ولأن المهربين هم المصدر الرئيسي للمعلومات حول الطريق بالنسبة للعديد من المهاجرين، هم عادة ما ينشرون معلومات مغلوطة حول ما يمكن للمهاجرين توقعه في اليمن. ويبلغ المهاجرين عن عدم علمهم بالصراع أو المخاطر التي تصاحب الرحلة. تسببت الجائحة والقيود المصاحبة لها في زيادة الحراسة على طول الحدود السعودية وفي عدم ربحية شبكات التهريب مثل السابق، وللمحافظة على تخفيهم، يأخذ المهربون مجموعات أصغر من المهاجرين.

وللتعويض عن الخسائر المالية، يتبنى المهربون طرقاً بديلة لاستغلال المهاجرين للحفاظ على الأرباح خلال هذه الفترة. مثلاً، في مأرب، يتم إرسال النساء إلى للمزارع للعمل حتى قضاء ديونهن، بينما يتم احتجاز أخريات في أماكن مكتظة حيث يتم استغلالهن والإساءة إليهن. وفي أماكن أخرى من الجنوب، تستمر المنظمة وشركاؤها في توثيق أفظع أشكال الانتهاكات على أيدي المهربين بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتعذيب، والاختطاف من اجل الفدية والعمل الإجباري (السخرة)، والعنف الجسدي. وتظهر المقابلات التي أجرتها مصفوفة تتبع النزوح مع المهاجرين يأسهم للعودة إلى وطنهم بعد أشهر من العيش في ظروف قاسية في اليمن وهم ينتظرون مساعدات العودة. ويستغل المهربون هذا الوضع لاستغلال المهاجرين اليائسين للعودة إلى وطنهم، وعادة ما يتم نقل المهاجرين في قوارب مكتظة تعبر بحار هائجة. ومنذ مايو 2020، تقدر المنظمة الدولية للهجرة، أن 11,000 مهاجر عادوا إلى القرن الأفريقي على متن قوارب وبمساعدة المهربين.

وأستمر الترحيل القسري ونقل المهاجرين من المحافظات الشمالية إلى المحافظات الجنوبية في الازدياد خلال الربع الثاني. في الفترة بين ديسمبر 2019 و مارس 2021، وثقت المنظمة الدولية للهجرة على الأقل 23,000 مهاجراً تم دفعهم عبر الخطوط الأمامية النشطة في ظل حملة منهجية لترحيل المهاجرين إلى خارج مناطق معينه. ومنذ إبريل 2021، استلمت المنظمة الدولية للهجرة معلومات سردية عن نقل 10,000 مهاجر إضافي إلى محافظات جنوبية، ولاحظ الفاعلين الإنسانيين مهاجرين بينما كان يتم نقلهم في شاحنات مكتظة مع توفير معلومات قليلة حول رحلتهم. تسببت حملة الترحيل والنقل القسريين المنهجية في عدم قدرة المهاجرين الذين يسعون للحصول على وسيلة نقل عبر المحافظات الجنوبية معرضين لخطر الاعتقال وشكل من أشكال الاحتجاز والنقل. ولاحظت المنظمة أيضاً أن عدداً من المهاجرين سعوا أيضاً إلى العودة إلى الشمال حال عبورهم إلى مناطق السيطرة، مما أوجد منهجية نقل دائرية ساهمت في مفاقمة الاحتياجات الإنسانية واحتياجات الحماية. بالإضافة إلى ذلك، أدت الغارات المنظمة في مناطق حضرية رئيسية في صنعاء وصعدة والبيضاء في شهر مايو إلى اعتقال المئات من المهاجرين هذا وتستمر المشاعر المعادية للمهاجرين، خصوصاً في مختلف مناطق الشمال. وواجه الفاعلون الإنسانيون الذين يعملون في مجال الهجرة المختلطة قيوداً متزايدة مما قلل قدرتهم على دعم المهاجرين المتنقلين عبر المساعدات الإنسانية أو لضمان سلامة هذه الفئة.

مهاجرون إثيوبيون تجمعوا بعد أستلام مواد المأوى في مأرب © إ. العقبي/ المنظمة الدولية للهجرة 2021

تفاصيل الوافدين

المهاجرون الوافدون إبريل - يونيو 2021

4,876
المهاجرون الوافدون إلى اليمن عبر نقاط رصد التدفق التابعة لمصفوفة تتبع النزوح

- **%89** إثيوبيين
- **%11** صوماليين

- **%79** رجال
- **%12** نساء
- **%7** فتيان
- **%2** فتيات

- **%100** المملكة العربية السعودية
  الوجهة المقصودة
- **%0** اليمن

- **%65** من الصومال
- **%35** من جيبوتي

842 مهاجر وافد في إبريل

- **%88** إثيوبيين
- **%12** صوماليين

- **%76** رجال
- **%13** نساء
- **%7** فتيان
- **%4** فتيات

- **%100** المملكة العربية السعودية
  الوجهة المقصودة
- **%0** اليمن

- **%55** من الصومال
- **%45** من جيبوتي

489 مهاجر وافد في مايو

- **%88** إثيوبيين
- **%12** صوماليين

- **%77** رجال
- **%18** نساء
- **%4** فتيان
- **%1** فتيات

- **%100** المملكة العربية السعودية
  الوجهة المقصودة
- **%0** اليمن

- **%35** من الصومال
- **%65** من جيبوتي

3,545 مهاجر وافد في يونيو

- **%89** إثيوبيين
- **%11** صوماليين

- **%80** رجال
- **%11** نساء
- **%7** فتيان
- **%2** فتيات

- **%100** المملكة العربية السعودية
  الوجهة المقصودة
- **%0** اليمن

- **%72** من الصومال
- **%28** من جيبوتي

أصوات المهاجرين

عبدالله، مأرب

"قررت أنا وأثنين من أصدقائي أن نخوض هذه الرحلة من وطننا إثيوبيا إلى اليمن. كنا نهارب من العديد من المشاكل والصعوبات في حياتنا، وكنا نبحث عن مستقبل أفضل. وصلنا إلى اليمن بعد عام وشهرين. كانت الرحلة صعبة جداً. واجهنا العديد من المشاكل والعقبات هنا في اليمن. كانت كل الطرقات أمامنا مغلقة. ونعمل الآن كمنظفين مع صندوق النظافة والتحسين حيث نقوم بتنظيف الشوارع مقابل أجر يومي. وبعد مرور أسبوعين، حدث حادث وانقلبت شاحنة النظافة التي كنا نستقلها. وأصيب جميع الركاب الأربعة. وانكسرت ساقي، وتضرر عنقي بشكل كبير. أنا قلقٌ الآن لأني لا أستطيع العمل ولا اعرف ماذا سيحدث لي الآن".

مهاجر عالق في عدن ينتظر في نقطة الاستجابة للمهاجرين ليحصل على الدعم © م. محمد/ المنظمة الدولية للهجرة 2021

عبدالرزاق، عدن

"في بلادي إثيوبيا، كنت اعمل كمزارع، ولكن الدخل لم يكن كافياً لأعيش حياة تحفظ الكرامة لي ولأسرتي وقررت السفر إلى المملكة العربية السعودية لأبحث عن عمل وأحصل على دخل أفضل ولكن لم يخبرني أحد عن صعوبات الرحلة. كان المهربون يكذبون ويقولون أن الرحلة ستكون سهلة. أمضيت في اليمن عامين حتى الآن، ومريت بظروف صعبة جداً. وعملت كمنظف للسيارات لفترة طويلة. حملت الصخور وعملت كعامل بناء ولكن الدخل لم يكن ثابتاً أبداً. تم ضربي واحتجازي واستغلالي بواسطة الناس الذين كنت اعمل لصالحهم. لا أملك أي مالٌ للطعام، وأنام جائعاً في معظم الليالي. ليس لدي أي أقارب أو أصدقاء هنا. أنام تحت الأشجار أو في الشارع. أنا متعب وأود العودة إلى وطني. أود أن أعود لأعمل في مزرعتي في أثيوبيا مجدداً. وسيكون هذا أجمل من هذه الحياة".

* تم تغيير جميع الأسماء لحماية هوية الأشخاص الذين تمت مقابلتهم.

استجابة المنظمة الدولية للهجرة للمهاجرين في اليمن خلال 2021 م

محاور التدخل

منذ أن بدأت المنظمة الدولية للهجرة عملياتها في اليمن، هدف برنامجها المعني بمساعدات المهاجرين إلى ضمان أن المهاجرين في اليمن لهم وصول إلى مساعدات إنسانية منقذة للحياة وحماية حقوقهم وأمنهم وكرامتهم.

1. تقديم خدمات الحماية والخدمات الإنسانية المنقذة للحياة من خلال المراكز الثابتة (مثل العيادات الصحية ونقاط الاستجابة للمهاجرين) ومن خلال الفرق المتنقلة التي تقوم بتقديم الرعاية الصحية الطارئة والمواد الإغاثية(الملابس والأحذية ومواد النظافة) والغذاء ومعلومات حول الهجرة الآمنة وإدارة الحالات وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي والنقد مقابل العمل وخيارات العودة الطوعية الإنسانية.
2. توفير فرص مساعدات العودة الطوعية والآمنة للمهاجرين الإثيوبيين الذين لا يمتلكون الوثائق والمهاجرين العالقين من الجنسيات الأخرى وذلك من خلال آليات العودة الطوعية الآمنة التي تنفذها المنظمة الدولية للهجرة. كما أن حلول العودة تُقدم للاجئين الصوماليين من خلال برنامج العودة الطوعية المشمولة بالمساعدة وذلك بالتنسيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حيث تشمل هذه المساعدات عمل الفحوصات الطبية للتحقق من الأهلية السفر وتوفير المرافقين الطبيين قبل السفر وخلاله.
3. تحليل الاتجاهات بما في ذلك تدفقات الهجرة وعوامل الدفع والجذب وطرق الهجرة وديناميات الحماية والمخاطر وآليات التخفيف من المخاطر.
4. تطوير وتنفيذ منهجية إقليمية للهجرة الآمنة والمنظمة التي تحفظ كرامة الإنسان للتشجيع على المشاركة في المنطقة لتقديم استجابة تراعي الحقوق على مستوى الإدارة الرشيدة والسياسات، ويشمل ذلك سياسات الرعاية الصحية المراعية للهجرة. ويأتي من ضمن هذا أيضا تعزيز قدرات الجهات ذات الصلة العاملة في مجال مكافحة الإتجار بالبشر ومساعدة الضحايا
5. رفع مستوى التنسيق مع الشركاء بشأن استجابات الهجرة متعددة القطاعات، وتعزيز أنشطة المناصرة وضمان وجود آليات إحالة واضحة على المستوى الإقليمي والقطري.

مهاجر عالق يحصل على مشورة صحية في نقطة الاستجابة للمهاجرين في عدن © م. محمد/ المنظمة الدولية للهجرة 2021

الاستجابة لكوفيد-19

تهدف المنظمة الدولية للهجرة إلى ضمان دمج تدخلات الصحة العامة والحماية في خطة الاستجابة لفيروس كورونا المستجد في اليمن وأن تكون شاملة لجميع الفئات السكانية، بما في ذلك المهاجرون بغض النظر عن وضعهم. وتشمل التدخلات الرئيسية للمنظمة الدولية للهجرة:

1. الوعي بالنظافة العامة والوقاية بين السكان المهاجرين والمجتمعات المحلية.
2. الحصول على المساعدات المُنقذة للحياة بما في ذلك الغذاء والماء ومستلزمات النظافة والإغاثة.
3. استمرار تقديم المساعدات الصحية والحماية المعيارية من خلال مراكز المهاجرين التابعة للمنظمة الدولية للهجرة والعيادات المدعومة والفرق المتنقلة في مراكز العبور الرئيسية وعلى طول طرق الهجرة وعند نقاط الوصول الجديدة على طول الساحل الجنوبي.
4. مراقبة الحماية لمواصلة تحديد وتخفيف مخاطر الحماية والاستجابة لها ولانتهاكات حقوق الإنسان، والتي تفاقمت بسبب الظروف التي أنشأها كوفيد-19.
5. مناصرة الإدماج العادل للمهاجرين في حملات التطعيم.
6. استئناف العودة الآمنة التي تحفظ الكرامة من اليمن إلى إثيوبيا لمن يعبر عن رغبته في العودة إلى وطنه.

استجابة المنظمة الدولية للهجرة أبريل - يونيو 2021

9,159	مهاجراً حصلوا على مساعدات صحية
17,466	مهاجر دُعِمَ بمساعدات الحماية
3	تقرير مراقبة داخلي شهري عن الحماية بالتنسيق مع الشركاء
3	اجتماعات بشأن الخطة الإقليمية للاستجابة للهجرة بين المنظمة الدولية للهجرة والشركاء العاملين على الاستجابة للهجرة في اليمن

أبريل

3,780	مهاجر حصلوا على المساعدات الصحية
7,217	مهاجر حصلوا على دعم بالحماية
1	تقرير مراقبة داخلي شهري عن الحماية بالتنسيق مع الشركاء
1	ورشة عمل إقليمية عقدتها المنظمة الدولية للهجرة بشأن الخطة الإقليمية للاستجابة للهجرة

مايو

2,381	مهاجر حصلوا على المساعدات الصحية
2,929	مهاجر حصلوا على دعم بالحماية
1	تقرير مراقبة داخلي شهري عن الحماية بالتنسيق مع الشركاء
1	إجتماع تنسيقي عقدته المنظمة الدولية للهجرة بشأن الخطة الإقليمية للاستجابة للهجرة

يونيو

3,754	مهاجر حصلوا على المساعدات الصحية
7,320	مهاجر حصلوا على دعم بالحماية
1	تقرير مراقبة داخلي شهري عن الحماية بالتنسيق مع الشركاء
1	إجتماع تشاوري عقدته المنظمة الدولية للهجرة بشأن الخطة الإقليمية للاستجابة للهجرة

ممرضة تابعة للفريق الطبي المتنقل التابع للمنظمة الدولية للهجرة تفحص طفل في موقع للنازحين داخلياً في مأرب © إ. العقبي/ المنظمة الدولية للهجرة 2021

مساعدات المنظمة الدولية للهجرة للمهاجرين في اليمن مدعومة من: